

عن طريق الميكروفون ، وقد نودى عليها فعلاً مراراً وتكراراً بدون جدوى .
لأنها كانت قد أمعت في الاختفاء ولم تظهر حتى لحظات مغادرتي روتردام .

* * *

عندما جاء دور أندريه في الإلقاء حدث شيء غير عادي . كان الجمهور
أكثر من المعتاد (هذا مع العلم بأن عدد الذين كانوا يحضرون يومياً كان يزيد عن
الألف . وكانت عدسات التليفزيون مصوية إلى عيون الشاعر ويديه وفمه ،
وظلت مصوية إليه ، طوال الثلاثين دقيقة . وعندما انتهى من الإلقاء .
أغمضت العدسات عيونها ، وانفجر الجمهور بالهتاف والتصفيق . وكان أندريه
قد قرأ بعض قصائده باللغة الروسية فقط ، ورفض أن تلقى بلغة ثانية ، لأنه .
يعتقد ، كما قال للجمهور . بأنها ستفقد الشيء الكثير في ترجمتها إلى اللغة
الأخرى . أما بعض قصائده فقد ألقيت بالهولندية والانكليزية .

كانت طريقته في الإلقاء تعتمد على أسلوب المدرسة الروسية الكلاسيكية -
الجديدة ، التي تضرب جذورها في التراث المسرحي الدرامي ، وتحاول أن تنقل
إلى الملقى ، ليس مضمون القصيدة وحده ، بل شكل الحروف والكلمات
والأوزان والقوافي والإيقاع الداخلي ، والشكل العام للقصيدة كلها ، وهي
طريقة قريبة إلى قلوب جمهور القاعات الذي يمثل ألواناً مختلفة المشارب
والأذواق والثقافات .